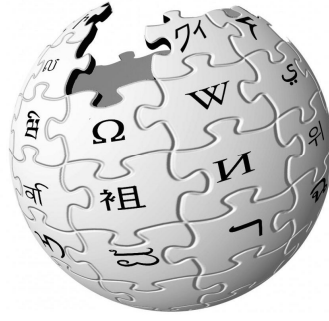


WIKIPEDIA
The Free Encyclopedia



كُوبرا مُرْجان رأس الرَّجاء الصَّالِح

Cape Coral Cobra

ترجمة: د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي



مركز ترجمة العلوم والمعارف

مؤسسة آفاق للبحث العلمي

كوبرا مرجان رأس الرجاء الصالح

تأليف: مجموعة مدونين موقع الموسوعة الحرة «ويكيبيديا»

ترجمة: د. محمد بن عبد اللطيف آل برعي

الرقم الكودي: ١٤-٣/٣/١١/٢٠٢١

مؤسسة
آفاق
للبحث العلمي



مقدمة المُترجم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله من النبيين والمرسلين، وبعد،

أُطْلِقَ عليه اسم الكوبرا، وهو ليس من فصائل الكوبرا، كما سُمِّي ثعبان المرجان وهو لا يعيش في البحار.. ولكن لا شك أن تلك الأسماء لها صلة وثيقة به، مع براءته منها.. فهو يقوم عندما يتعرّض للتهديد إلى نَصْبِ قامته واستِعْرَاضِ رَقَبَتِهِ، تمامًا كما تفعل فصائل الكوبرا الحقيقية من جنس *Naja*، وبعض فصائل الكوبرا الزائفة كالكوبرا الملك وثعبان الرنجهال الباصق.. وعلى الرغم من أنه لا يعيش في البحار والمحيطات، ولا يقترب من شعابها المرجانية إلا أن ألوانه البراقة الجميلة التي تُشبه كثيرًا بعض التراكيب المرجانية في المحيطات القريبة من أماكن استيطانه جعلته يُعرَف بثعبان المرجان..

ثعبان أو كوبرا مرجان رأس الرجاء الصالح هو أحد الثعابين الجميلة في شكلها وألوانها، والخطيرة في سُمِّها، يعيش في منطقة رأس الرجاء الصالح بجنوب أفريقيا، والتي سُمِّي تيمُّنًا بها، أو اختصارًا بثعبان مرجان الرأس.. له جمالٌ أخاذٌ وألوان بديعةٌ تأسرُ العينَ والقلبَ.. غير أن سُمَّهُ قد يوقِف ذلك القلبَ يومًا مآ..

د. محمد بن عبد اللطيف آل بُرعيّ

السلم التصنيفي لكوبرا مرجان رأس الرجاء الصالح

TAXONOMY		التصنيف العلمي	
Kingdom	<i>Animalia</i>	الحيوانية	المملكة
Phylum	<i>Chordata</i>	الحبليات	الشعبة
Class	<i>Reptilia</i>	الزواحف	الطائفة
Order	<i>Squamata</i>	الحرشفيات	رتبة
Suborder	<i>Serpentes</i>	الثعبانيات	الرثيبية
Family	<i>Elapidae</i>	العرايبد «الأحناش السامة»	العائلة
Genus	<i>Aspidelaps</i>	الكوبرا المرجانية أو مُدْرَعَة الأنف	الجنس
Species	<i>Aspidelaps lubricus</i>	كوبرا مرجان رأس الرجاء الصالح	الفصيلة

كوبرا مُرْجان رأس الرَّجاء الصَّالِح

Cape Coral Cobra

الصَّلِّ الزَّلِقُ أو الكوبرا المَرْجَانِيَّةُ أو الكوبرا مُدْرَعَةُ الأنف *Aspidelaps*



lubricus والذي يُعْرَفُ باسمِ ثعبان

مرجان الرأس^(١) أو ثعبان مرجان

رأس الرجاء الصَّالِح *Cape Coral*

Snake أو كوبرا^(٢) مرجان الرأس

Cape Coral Cobra، هو أحدُ

الفصائل السَّامَّة التي تنتمي إلى

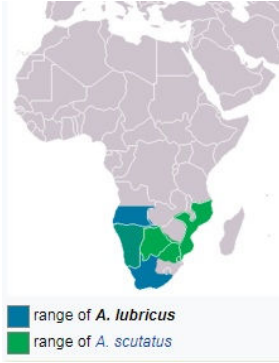
عائلة العراييد أو الأحناش السَّامَّة *Elapidae*. تستوطنُ تلك الفصيلة بشكلٍ

حَضْرِيٍّ مناطقٍ من جنوب أفريقيا.

(١) الرأس المقصود في تلك التَّسْوِيَةِ ليس الرأس التَّشْرِيحِيّ لدى الكائنات الحيَّة، بل الرأس هنا هو الرأس الجغرافي *Cape*، وهو جزء من اليابسة يمتدُّ إلى داخل البحار والمُحيطات، وهناك العديد من الرؤوس الجغرافيَّة المشهورة في العالم، ومن أشهرها رؤوس جنوب أفريقيا، وسُمِّيَتْ تَبَعًا لها مدينة «كيب تاون» بجنوب أفريقيا، أي مدينة الرأس، وهناك عدَّة رؤوس أخرى في جنوب أفريقيا، وقد سُمِّيَتْ بعض الكائنات الحيَّة التي تعيش في نطاق تلك الرؤوس الجغرافيَّة بأسماء تلك الرؤوس، ولعلَّ من أشهرها كوبرا الرأس *Cape Cobra*، وهي غير تلك التي تناولها في هذا المقال.

(٢) ليس المقصود بإطلاق اسم الكوبرا على هذا الثعبان أنَّه من جنس الكوبرا الحقيقيَّة *Naja*، فهو يشترك مع فصائل الكوبرا الحقيقيَّة في العائلة، حيث ينتمي إلى عائلة العراييد أو الأحناش السَّامَّة *Elapidae*، ولكنَّه من جنس الصَّالِح المُنْتَلِقَة أو الكوبرا المَرْجَانِيَّة أو الكوبرا مُدْرَعَةُ الأنف *Aspidelaps*، لذا فإطلاق اسم الكوبرا عليه إنَّما هو من باب التَّشْبِيهِ، لا على الحقيقة، وهناك الكثير من الثعابين التي أُطْلِقَ عليها اسم الكوبرا تَجَوُّزًا، هي فصائل الكوبرا الرَّائِفة أو الكاذبة، ومن أشهرها الكوبرا المَلِك *King Cobra* وكوبرا الرنجهال *Rinkhals*، وغيرها.

الانتشار الجغرافي والموطن الطبيعي:



يَتَوَاجَدُ الصَّلُّ الزَّلِقُّ أَوْ الكوبرا المرجانيَّة في منطقة «كارو» شبه الصحراوية وفي مُقَاطَعَة «رأس الرجاء الصالح»، وتَمْتَدُّ مناطق وجوده شمالاً حتَّى ناميبيا. غالبًا ما يستوطن هذا الثعبان المناطق القاحلة وذات الأنظمة البيئية الصخرية والرملية. تشتهر هذه المناطق في جنوب أفريقيا في منطقة «كارو» بِقِلَّة هُطُول الأمطار المُتَوَقَّعة، والغِطاء الخَضِرِيِّ النَّباتِيِّ القليل، فقط قليلٌ مِنَ الشُّجَيْرَات والأَجَمَات.

التصنيف العلمي وأصل التسمية:

تُضَمُّ فصيلة الكوبرا المرجانيَّة أَوْ الصَّلُّ الزَّلِقُّ (*Aspidelaps lubricus*)

فصيلتين فرعيَّتين، هما:



١. ثعبان مرجان رأس الرجاء الصالح *Cape Coral*

Snake، وهي الفصيلة القياسية *Aspidelaps*

lubricus lubricus، وَصِّفَتْ عام ١٧٦٨ م بواسطة

عالم الطبيعة والحيوان النمساوي الإيطالي الأصل

«جوزيفوس نيكولوس لوريتي». وتوجد تلك

(١) الصَّلُّ الزَّلِقُّ هي الترجمة عن الاسم اللاتيني للثعبان *Aspidelaps lubricus*.

الفصيلة الفرعية بمقاطعة «رأس الرجاء الصالح» وولاية «أورانج فري»
بجنوب أفريقيا.



٢. ثعبان المرجان الأنجولي *Angolan Coral*

Snake، وُصِّفَ عام ١٩٤٠م بواسطة عالم
الزواحف الأمريكي «تشارلز ميتشيل بوجرت».
وتعيش تلك الفصيلة الفرعية في جنوب أنجولا
وشمال ناميبيا. وقد أُطْلِقَ اسمُ الفصيلة الفرعية
تيمناً بعالم الزواحف الأمريكي أفريقي المولد
«رايموند بريدجمان كوليس» *cowlesi*

Aspidelaps lubricus.

الوصف الشكلي المورفولوجي:



ثعبان مرجان رأس الرجاء الصالح
هو ثعبان صغير الحجم نسبياً، ذو جسمٍ
مُسْتَدِيرٍ، يَصِلُ طَوْلُهُ الكُلِّيُّ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى
الدَّيْلِ ١.٦-٢ متراً، وفي بعض الأحيان قد
يَصِلُ طَوْلُهُ إِلَى ٢.٥ متراً. ثعبان رأس

الرجاء الصالح المرجاني هو عريضة صغير، أي أنه ينتمي إلى عائلة من الثعابين
السامة التي تتواجد في المناطق الاستوائية وتحت الاستوائية في جميع أنحاء العالم

.Elapidae



يملك هذا الثعبان حرشفةً منقاريّةً كبيرة، وهي الحرشفة المتموضعة إلى جهة الأمام من الخطم فوق فتحة فم الثعبان. رأس الثعبان قصيرة جدًا إذا ما قورنت بجسمه، وهذا يجعل تمييزها يسيرًا جدًا عن منطقة الرقبة وعن باقي جسم الثعبان.

يتراوح النطاق اللوني للثعبان من البرتقالي المائل للحمرة إلى اللون الأصفر،



وهو النمط اللوني الذي يُشبهه إلى حد ما النمط اللوني الذي يُرى في بعض ثعابين الذرة *Corn Snakes*. يملك ثعبان مرجان رأس الرجاء الصالح حلقات سوداء سميقة بامتداد جسمه، تلك الحلقات

تكون كاملةً حول جسم الثعبان، عدا منطقة الذيل الذي تكون فيه تلك الحلقات غير كاملة. عدد الحلقات السوداء التي تمتد على طول جسم الثعبان تبلغ ٢٠-٤٧

حلقةً. وتمتلك تلك الفصيلة عُقًا صَيِّقًا^(١) أسفل الرأس كما في فصائل الكوبرا الحقيقية.

السُّلُوكُ:



ينشطُ ثعبان مرجان رأس الرجاء الصالح ليلاً، الأمر الذي يَعْنِي أن أكثرَ تحرُّكاته ونشاطاته وصَيِّده يحدثُ أثناء الليل. ولأنَّ الثعبان يُفَضِّلُ استيطانَ الأماكنِ القاحلةِ والنُّظُمِ البِئْسَةِ الصخريةِ الرَّمْلِيَّةِ فَإِنَّه غالبًا ما يعيش أسفل

الصُّخُورِ أو حتَّى في الجحور والأنفاق. كما وُجِدَ أن هذا الثعبان يُفَضِّلُ الخروجَ من جحوره وأماكنِ اختبائه في الليالي الباردة أكثرَ من الليالي الحارَّةِ في فصل الصيف.

الغذاء:



ولأنَّ ثعبان مرجان رأس الرجاء الصالح ليليّ النشاط فهو يعتمدُ على حاستي السَّمِّ والتَّذوُّقِ في

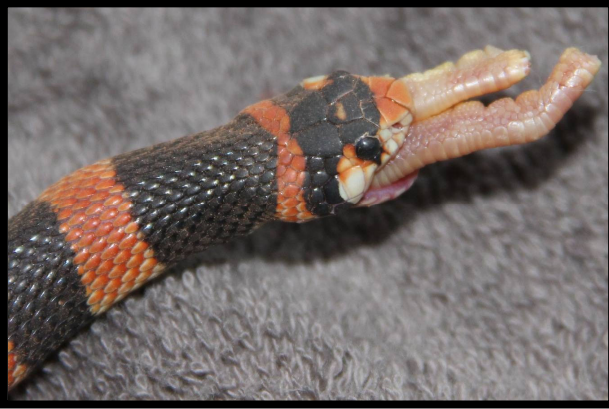
(١) المقصود هنا أنَّ عُقَّ الثعبان يكون صَيِّقًا وليس عريضًا بعد أن يقومَ بقَبْضِ عضلاته لتهديد المفترسات، ولا يكون عريضًا كما في أنواع الكوبرا الحقيقية من جنس *Naja*، أو مثلما يوجد في الكوبرا الملك *King Cobra*.

اصطياد فرائسه، حيث يقوم بمغادرة جحره ومكان اختبائه لكي يبحث عن



الفقاريات الصغيرة بالجوار. يقوم الثعبان بافتراس العظايا بشكل رئيسي، ولكن وُجد أيضًا أنه يقوم بصيد الفقاريات الأخرى مثل العظايا عديمة الأرجل والقوارض الصغيرة، وأحيانًا يتغذى على بعض فصائل الثعابين

الأخرى. كما عُرف عن هذا الثعبان أنه يقوم باستهداف الفقاريات التي تنشط نهارًا، حيث تكون نائمة في وقت نشاطه واصطياده ليلًا.



يقوم ثعبان مرجان رأس الرجاء الصالح بنصب قامته في مواجهة فرائسه أو عندما يشعر بالتهديد من قبل مُفترسيه، ثم يقوم بالهجوم وحقن السم فيها. وعندما يُربى هذا الثعبان في الأسر فإنه يأكل أنواعًا

مختلفة من الأسماك والفئران والجِرذَان الصَّغيرة، وأيضًا أقدام الدجاج التي تُفضِّلها كثيرًا الثعابين اليافعة.

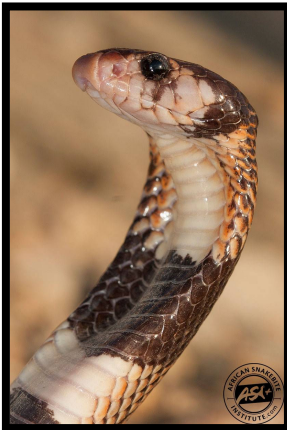
التكاثر ودورة الحياة:



لا تُوجد معلومات كثيرة
مُتَوَفِّرة عن ثعبان مرجان رأس
الرجاء الصالح في البرِّيَّة، غَيْرَ
أنَّه هناك بعض المعلومات عن
تكاثره في الأسر. وقد عُرِفَ عن
تلك الفصيلة أنَّ تفريخها في

الأسر سهل، حيث تبدأ فترة التزاوج في فصل الشتاء، مع بداية انخفاض درجات الحرارة. في تلك الفترة يزيد استهلاك الثعابين للغذاء؛ لكي تقوم بجمع أكبر قدرٍ من الطاقة اللازمة لعملية التزاوج والتكاثر. وإذا تمَّ التزاوج في تلك الفترة فإنَّ وَضْع البيض غالبًا ما يكون في شَهْرَيِّ مايو ويونيو. يَفْقَسُ البيض بعد حوالي ٦٥ يومًا من وَضْعِهِ. وعادةً ما تَفْقَسُ ٣-١١ بيضةً في كُلِّ عُنُقُودٍ، وفي بعض الأحيان تَضَعُ الإناث عدَّةَ عناقيد في المَوْسِمِ الواحد. يخرج الثعبان الصغير من البيضة بطولٍ كُلِّيٍّ من الرأس إلى الذَّيْلِ من ١٧-١٨ سم.

السُّمُّ:



على الرُّغم من أنَّ ثعبان مرجان رأس الرجاء الصالح قد
تَمَّت تربيته في الأسر إلا أنَّ المعلومات المُتَوَفِّرة عن سُمِّه قليلةٌ
جِدًّا، فلا تُوجد ثَمَّة معلوماتٍ قُدِّمَتْ عَن مَدَى سُمِّيَّتِهِ وتأثيره

وتركيبه. ومع ذلك فإنه قد لوحظَ أنَّ سُمَّهُ يُشبهُ إلى حدِّ ما سُمَّ ثعابين الكوبرا من جنس الكوبرا الحقيقيَّة *Naja*.



عندما تمَّ الحصول على سُمِّ تلك الفصيلة في الأسر وُجِدَ أنَّ الثعبان يُنتِجُ حوالي ٢٧-٧١ ملليجرام من السُّمِّ السَّائل، ويبلغ متوسط الإنتاج حوالي ٥٥ ملليجرام، ويحتوي على ٢٨٪ من الموادِّ الصَّلبة. وفي دراساتٍ

سابقةٍ تبيَّنَ أنَّ سُمَّ هذا الثعبان يُؤدِّي لظُهُور أعراضٍ عَصَبِيَّةٍ في الفئران، والتي تُؤدِّي بدورها إلى فشَلٍ في التَّنَفُّسِ، ومن ثمَّ المَوْتِ.



وقد تمَّ تسجيل بعض حالات الوفاة بين البشر بسبب سُمِّ هذا الثعبان. وقریباً في عام ٢٠١٩م تعرَّضَ رجلٌ في الرابعة والأربعين من عُمرِهِ إلى العَضِّ مرَّتَيْنِ بواسطة هذا الثعبان الذي كان يُربِّيهِ في

الأسر، وبعد مرور ساعةٍ واحدةٍ بعد تعرُّضه للعَضِّ، بدأ يُعاني من قيءٍ وفشَلٍ تَنَفُّسِيٍّ استدعى وضعه على جهازٍ للتَّنَفُّسِ الاصطناعيِّ، ثمَّ عانى من شلَلٍ في



العَضَلَات البَصَلِيَّة^(١) والأطراف العُلْوِيَّة، مع فَقْدِ التَّحَكُّمِ في الحركة الاختياريَّة للأطراف السُّفْلِيَّة. بعد أن تَلَقَّى المُصَابُ العلاجَ تَمَّ الشِّفاءُ مِنَ الفَشَلِ التَّنْفُوسِيِّ والسَّلَلِ في خلال ١٢ ساعةً. ولا يَتَوَفَّرُ مضادُّ سُمُومٍ لتلك الفصيلة حتَّى الآن.

الوَفْرَةُ والتَّعَدُّاد والحِفاظ على النَّوع:



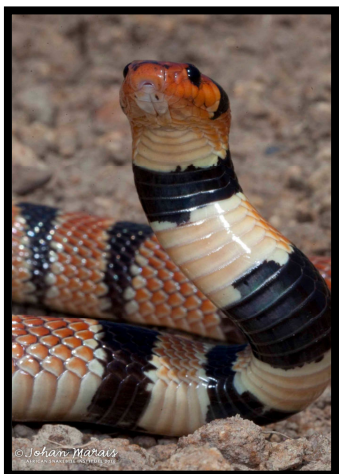
حتَّى عام ٢٠١٥م لم يَكُنْ قد تَمَّ وضع ثعبان مرجان رأس الرجاء الصالح على قائمة الحيوانات التي تحتاج إلى حمايةٍ أو جهود للحفاظ على نَوْعِها؛ حيث أنَّ الخَطَرَ الوحيد الذي رُصِدَ بشأنها هو تَعَرُّضُها

للدهس بواسطة السيَّارات والمَرَكَباتِ أثناء عبورها للطُّرُق السَّريَّة والفرعيَّة.



(١) العَضَلَات البَصَلِيَّة *Bulbar Muscles* هي عضلات القَمِّ والحَلْقِي.





المراجع والمصادر

١. "Aspidelaps lubricus (Laurenti, ١٧٦٨)". *The Reptile Database*. Retrieved ١٦ February ٢٠١٢.
٢. ^ Jump up to:^{a b} "Aspidelaps lubricus". *ITIS Standard Report Page. Integrated Taxonomic Information System*. www.itis.gov. Retrieved ١٦ February ٢٠١٢.
٣. ^ Boulenger GA (١٨٩٦). *Catalogue of the Snakes in the British Museum (Natural History). Volume III., Containing the Colubridæ (Opisthoglyphæ and Proteroglyphæ) ...* London: Trustees of the British Museum (Natural History). (Taylor and Francis, printers). xiv + ٧٢٧ pp. + Plates I-XXV. (*Aspidelaps lubricus*, pp. ٣٩٠-٣٩١).
٤. ^ Jump up to:^{a b c} van der Ploeg, Harold. "Aspidelaps lubricus". aspidelaps.eu. Archived from the original on ٢٠١٥-٠٦-٠١. Retrieved ٢٠١٥-٠٤-٢٩.
٥. ^ Beolens, Bo; Watkins, Michael; Grayson, Michael (٢٠١١). *The Eponym Dictionary of Reptiles*. Baltimore: Johns Hopkins University Press. xiii + ٢٩٦ pp. ISBN ٩٧٨-١-٤٢١٤-٠١٣٥-٥. (*Aspidelaps lubricus cowlesi*, pp. ٦٠-٦١).
٦. ^ "Branson's Wild World – Namibian Coral Cobra". *Branson's Wild World*.
٧. ^ "WCH Clinical Toxinology Resources". toxinology.com.
٨. ^ Branch (٢٠٠٤).
٩. ^ https://www.researchgate.net/publication/٢٣٠٤٥٦٠٩١_Neurotoxic_venomation_by_the_South_African_coral_snake_Aspidelaps_lubricus_A_case_report
١٠. ^ "SCARCE HOME". sun.ac.za.



الأعمال الصادرة عن مؤسسة آفاق للبحث العلمي

١. الجامع الأكبر في صفة ذي الطفيتين والأبتر.
٢. الحرذون السيناوي.
٣. الورل الصحراوي.
٤. ورل الأشجار الأسود.
٥. ورل الأشجار الفيروزي.
٦. ورغة التراب الذهبي النهاري.
٧. الورغة الفيروزيّة القزّمة.
٨. الورغة ذات العُرف.
٩. جنس الأفاعي المُقرّنة.
١٠. السنجاب الهندي العملاق.
١١. الدليل المُصوّر للكوبرا الحقيقية.
١٢. الدليل المُصوّر لبوا الرمال.
١٣. الدليل المُصوّر للتماسيح.
١٤. دليل تربية الإحوانا الخضراء.
١٥. دليل تربية بوا الرمال الكينيّة.
١٦. هل هناك أعراض للإصابة بالسالمونيلا في الثعابين؟
١٧. تغذية الأحناش غير السامة.
١٨. أضخم الثعابين في العالم.
١٩. أفعى الفراشة قرنيّة الأنف.
٢٠. عطاءة التماسح حمراء العين.
٢١. الكوبرا الحمراء الباصقة.
٢٢. كوبرا مرجان رأس الرجاء الصالح.

مؤسسة
قفاء
للبحوث العلمي

